

«بالفيديو ترامب يعلن الحرب على «الدولة العميقة»: «سنجفف المستنقع



إعداد - محمد ثروت

قال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إن أحداً لم يكن يتصور حجم الدولة العميقة التي تحكم الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه عمل بقوة على التخلص من هذه الدولة، إلا أنه كان يحتاج وقتاً أطول. وألقى ترامب كلمة حماسية أمام أنصاره، في مؤتمر العمل السياسي للمحافظين الذي عُقد، الأحد، في دالاس، ورفع شعار «أقبلوا بيلوسي.. انقذوا أمريكا»، في إشارة إلى نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي، التي أشعلت التوترات بين الولايات المتحدة والصين، في أعقاب زيارتها الأخيرة إلى تايوان. وأعلن ترامب الحرب على ما أطلق عليه «الدولة العميقة»، خلال كلمته، مؤكداً أنه سيحاول في الفترة المقبلة أن يؤمّن الأوضاع قبل انتخابات الكونغرس، والانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2024، قائلاً: «سوف نعمل على تجفيف المستنقع».

وأضاف ترامب، الذي ألمح من قبل أنه سوف يترشح في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة بعد عامين من الآن: «سوف نبذل قصارى جهدنا للتخلص من الدولة العميقة في الكونغرس، من خلال عملية إصلاح شاملة، العمل على

تمكين الرئيس من فصل أي موظف فيدرالي فاسد وغير قادر على القيام بمهامه، أو غير ضروري بالنسبة لموقعه، هل سمعتم ذلك؟ نعم سيكون مفصلاً».

وتابع: «ستكون هناك عملية واضحة للتخلص من هذه البيروقراطية، هؤلاء الأشخاص السيئين يمكن أن يكونوا لصوصاً، ويسرقوا أموالاً ضخمة، ولكن في النهاية هناك عملية تقضي بأن يمر قرار فصلهم بثلاث مراحل للاستئناف، حيث تستغرق الواحدة منها 5 سنوات، ونصل في الإجمالي إلى 15 عاماً كي يتم فصله».

وأردف ترامب: «فصل موظف يؤدي عملاً سيئاً يستغرق أكثر من عقد وفقاً للنظام الحالي، وفي الوقت نفسه، فإن الساسة لن يبدأوا بعملية تصلح هذا الخلل، لأنهم يريدون أن يبقوا أطول فترة ممكنة في مناصبهم.. لا يمكن الاستمرار على هذا الوضع مجدداً، وسوف نعمل على إدارة هذه الدولة بالطريقة المناسبة».

وختم تصريحاته قائلاً: «هذه المرة، فإن تطهير البيت في واشنطن يجب أن يكون حاضراً، لقد فعلنا الكثير من قبل، ولكن لم يكن أحد يعلم أن الدولة العميقة بهذا العمق الهائل، وكما نعمل على استعادة السلطة في واشنطن، فإنه يتعين أيضاً أن نستعيد السلطة من الجناح اليساري في الدولة».